

الفصل الأول

عوامل انتشار الإسلام

(الوسائل، المسالك، الغايات)

المبحث الأول: الوسائل العسكرية

المبحث الثاني : الوسائل السياسية

أولاً: معاهدات الصلح

ثانياً : تعيين حكام عرب لمدن الأقاليم

ثالثاً: إقرار الحكام المحليين

رابعاً : توطين العرب في الأقاليم

خامساً : السفارات

المبحث الثالث : الوسائل الدينية والاجتماعية والثقافية

أولاً : بناء المساجد

ثانياً : الدعوة والتبشير

ثالثاً : العرب المتوطنون

رابعاً : التزاوج

خامساً : العادات

المبحث الأول الوسائل العسكرية

لاشك في أن استخدام العرب المسلمين لقوتهم العسكرية كانت من أبرز ملامح التأثير في الشعوب، فلولا الجهد العظيم الذي بذله قادة الفتح الإسلامي، ومنهم قتيبة بن مسلم الباهلي، في فتوحه في آسيا الوسطى، لما تمكن العرب من إحداث تغيير لدى الشعوب المجاورة إذ من الطبيعي أن يرفض الآخرون عقائد وثقافة غيرهم، ناهيك عن أن يخضعوا لهيمنه الأغراب ولا يمكن للباحثين إلا أن يضعوا الجهد العسكري وما ترتب عليه من نتائج في مقدمة وسائل التأثير المباشرة إذ إنها أوجدت بفعل القوة الأرضية التي يمكن من خلالها الاحتكاك مع الشعوب على نحو مباشر، والعرب في تعاملهم مع شعوب آسيا الوسطى انطلقوا من هذه المفاهيم الواقعية، وأدركوا، كما أدرك الفاتحون من قبلهم زن تحقيق الهيمنة السياسية من خلال الحركة العسكرية هي الوسيلة التي تضمن لهم الوصول إلى نشر معتقداتهم وثقافتهم وتحصيل مكاسب اقتصادية كبيرة وكثيرة لذلك لعبت الحملات العسكرية وما ترتب عليها من ممارسة العرب في تجريد البلاد المفتوحة من السلاح. وإشراك جيوش ممالك الأقاليم المفتوحة في العمليات العسكرية دوراً مهماً في بلوغ الغاية من تغيير لمعتقدات قبائل آسيا الوسطى والتأثير فمناها ثقافياً⁽¹⁾

المبحث الثاني

الوسائل السياسية

على الرغم من الاستراتيجية التي وضعها العرب في فتح آسيا الوسطى والتي طغى عليها الجانب العسكري بكل ماتحمله الكلمة من معنى، إلا أنهم وهم حريصون على إدامة المعارك والحروب وفرض الحصار ومعاينة الراضين لهم ولحضارتهم نجدهم كذلك أحرص ما يكونون على تطبيق الجوانب السياسية وتغليبها في كثير من الأحيان على الجانب العسكري، والحقيقة أن الظروف التي هيأت للعرب من خلال فرض سياسة الأمر الواقع وابداء مظاهر القوة. كانت من أبرز العوامل أمام العرب في تنفيذ مخططاتهم السياسية الرامية إلى بسط هيمنتهم ونفوذهم على شعوب آسيا الوسطى، ونلاحظ من خلال تفحصنا للمصادر الأولى أن العرب مارسوا جملة من الترتيبات السياسية والتي أظهرت قوة عزيمتهم وحنكتهم في مواجهة أصعب الظروف وأسوأ الحالات فعملوا على توقيع معاهدات صلح مع البلدان المفتوحة، وأقروا الحكام المحليين على ولاياتهم وعينوا ولاة عرب لمدن الأقاليم ومارسوا سياسة توطين العرب في الأقاليم⁽²⁾.

أولاً: معاهدات الصلح

تهيأت للعرب ظروفًا سياسية في أثناء حملاتهم المتعددة على مدن وممالك آسيا الوسطى، من ذلك. أن العديد من أمراء وملوك تلك الأقاليم وجدوا المصالحة أفضل الطرائق للتخلص من قوة العرب وتفادياً للمواجهات العسكرية المباشرة والتي توقع الكوارث والمآسي. في حين لم يتوانى العرب عن قبول مطالب أولئك الزعماء. فنجدهم يسارعون إلى توقيع الاتفاقيات السلمية، بحيث يفرضون عليهم شروطاً تؤدي إلى ربط مصيرها بقرار الدولة الأموية السياسية، فعدوا سلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات نظموا من خلالها علاقة العرب بتلك الدولة والإمارات كما بينوا بوضوح التزامات تلك الدول تجاه الدولة الإسلامية سياسياً وعسكرياً ومادياً. وكانوا أشد حرصاً على فرض نفوذهم الشامل، لتوضع تلك الممالك تحت حماية ووصاية المسلمين في الوقت الذي اتخذت فيه كافة التدابير والضمانات تمهيداً لنشر العقيدة الإسلامية وثقافة العرب المسلمين⁽³⁾.

ثانياً : تعيين حكام عرب لمدن الأقاليم

رأى العرب أن من أجدى الوسائل وأنجحها في ضمان السيطرة على الأقاليم والمدن وأدامة التأثير الديني والثقافي في سكان المنطقة تعيين حكام إداريين من العرب بعد السيطرة على

الفصل الأول

الأقاليم، ولذلك وتحقيقاً لهذه الاستراتيجية اندفع الأمويون نحو تعيين حكام إداريين للمناطق المفتوحة، وعند دراستنا للمصادر العربية القديمة نجد بعضها أشار إلى حكام عرب واستثنى في مناطق أخرى⁽⁴⁾.

كما كان من أولويات الحكام العرب في المدن والأقاليم العمل على تهيئة المناخ المناسب لإظهار الإسلام ونشرة بين السكان وحاولوا وصولاً إلى تحقيق هذا الهدف، خلق وتوفير أجواء آمنة للمسلمين أولاً وسكان المدن والأقاليم ثانياً، وإشاعة السلام بين الناس لفتح باب الحوار بينهم لدعوتهم إلى الدين الجديد والثقافة العربية التي حملها معهم الفاتحين العرب، ويذكر في هذا الصدد أن الجنيد بن عبد الرحمن والي المنطقة زمن هشام بن عبد الملك قد سعى للاجتماع مع خاقان الترك، وعندما تم له ذلك أخذ يعرض الإسلام ومبادئه عليه، مجيباً خلال ذلك على أسئلة الخاقان ولما أنهى الجنيد حديثه قال له الخاقان: ((لقد ألقيت لي فكراً طويلاً))⁽⁵⁾ ورغم عدم إفصاح المصادر عن النتيجة النهائية التي تمخض عنها هذا اللقاء. إلا أن هذا يعطينا دليلاً واضحاً حول مهام الحاكم العربي في مجال الدعوة للإسلام ويؤيد ذلك ما ذكره المؤرخ النرشخي⁽⁶⁾ من أن اثنين من دهاقنه بخارى أسلموا على يد الوالي نصر بن سيار.

ثالثاً: إقرار الحكام المحليين

إن من أكثر الممارسات السياسية التي سعى إلى تنفيذها الفاتحون العرب لآسيا الوسطى تأثيراً على سكان وشعوب المنطقة إقرارهم للملوك والأمراء الفرس والأتراك على ممالكهم وإماراتهم فقد أدت الفتوحات العربية إلى التعجيل في عملية تقسيم الأسرة المتمسكة بالتقاليد القديمة، ونتيجة النضال والإغراء بالوعد استطاع القادة العرب استمالة الدهاقنة الإقطاعيين وجعلهم حلفاء لهم، مما سهل عليهم إبقاء الشعب خاضعاً ومطيعاً لهم⁽⁷⁾ والحقيقة أن العرب أجروا تغييرات سياسية مهمة تتناسب وطبيعة المرحلة التي يواجهونها، لاسيما أنهم في مناطق واسعة وكثيرة الشعوب والقبائل ومتعددة الممالك والحكومات، ولذلك سعوا بداية إلى تحقيق مكاسب سياسية سريعة يكون لها مؤثرات مهمة لا تقل عن تحقيق الانتصارات العسكرية فالتجأوا إلى تنفيذ أسلوب القبول بالمصالحات السياسية وترك حكم المدن والأقاليم لأيدي الخدات (الأمراء) على أن يشترك معه في الحكم عامل من قبل الخليفة يأتي في المرتبة الثانية ولم يلبث عامل الخليفة - على رأي فامبري - هذا أن يترقى إلى مراتب الإمارة فما بعد ويصبح صاحب السلطان ويهمل أمر الأمراء الأتراك⁽⁸⁾

رابعاً : توطين العرب في الأقاليم

إن سياسة توطين العرب وإسكانهم المناطق المفتوحة سياسة تقليدية للدولة العربية الإسلامية ففي معظم الحملات الأولى والتي قادها العرب في صدر الإسلام، وتحديدًا في العصر الأموي مارس العرب سياسة نقل القبائل العربية من الجزيرة والشام والعراق إلى المناطق التي يتم فتحها عن طريق القتال أو يتم المصالحة مع سكانها، حدث ذلك في مصر وشمال إفريقيا والأندلس وإيران وشمال الهند . وآسيا الوسطى هي الأخرى تعرضت لنفس الممارسة . فقد قامت الدولة الأموية بتهجير القبائل بالإضافة إلى القبائل التي شاركت في الفتوحات وتوطينها في كل مدن وأقاليم آسيا الوسطى والحقيقة أننا ونحن نطالع صفات المصادر التاريخية قريبة العهد بفتوحات قتيبة بن مسلم لبلاد ماوراء النهر وما حولها نفتقر لوجود مادة تشير على نحو تفصيلي وشامل إلى أسماء المدن التي توطنها واستقر بها العرب، علما بأن مدن آسيا الوسطى مدنا كثيرة وعندما نتتبع جهود القائد قتيبة نجده لم يترك إقليمًا ولا مدينة من مدن آسيا الوسطى إلا ووصلها بقواته وقام بفتحها أو صالح أهلها، مما يجعلنا نميل إلى التأكيد على أن العرب توطنوا جميع مدن وأقاليم المنطقة. وهذا يتفق مع ما ذهب إليه البلاذري من ((أن قتيبة أسكن العرب ما وراء النهر، حتى أسكنهم أرض فرغانة والشاس⁽⁹⁾ وعندما زار اليعقوبي خراسان (ت 284 هـ/897م) وصف سكانها قائلاً: ((وفي جميع مدن خراسان قوم من العرب من مضر وربيعة وسائر بطون اليمن حتى مدينة اشروسنة))⁽¹⁰⁾ علما بأن إقليم ماوراء النهر أحد ولايات ((خراسان بدلالة أن خراسان أربعة أرباع ... والرابع ماوراء النهر))⁽¹¹⁾.

خامساً : السفارات

وهي الوفود الرسمية الداعية إلى الإسلام والتي كانت تأتي إلى بلاد ماوراء النهر (آسيا الوسطى) من قبل خليفة المسلمين في دمشق عبر والية على العراق وعلى خراسان، في الوقت الذي لم نقف فيه إلا على سفارتين فقط أفصحت عنهما المصادر العربية الإسلامية وبذلك تكون مصادرنا العربية قد ضنت علينا فلم تذكر غيرهما بل وليتها إذ أشارت إليهما فصلت لنا أخبارهما على نحو يوضح طبيعة وكيفية تلك السفارات⁽¹²⁾.

السفارة الأولى في عهد عمر بن عبد العزيز، حيث أشار البلاذري أنه ((لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إلى ملوك ماوراء النهر يدعوهم إلى الإسلام فأسلم بعضهم، أما السفارة الثانية فكانت في عهد هشام بن عبد الملك، إذ بعث هشام بن عبد الملك رجلاً إلى خاقان الترك يدعوهم إلى الإسلام، غير أن خاقان الترك أحجم عن اعتناق الإسلام بحجة أن إسلامهم سيمنعهم من القيام بالسلب والنهب والغزو وهي مصدر معاشهم⁽¹³⁾.

المبحث الثالث

الوسائل الدينية والاجتماعية والثقافية

استخدام العرب لأدوات ووسائل التأثير والتغيير الديني والاجتماعي وسط شعوب آسيا الوسطى. إنما كانت المرحلة التالية لمرحلة المواجهات الحربية المباشرة وفرض الهيمنة على كافة الأقاليم والمدن، وذلك بعدما تحقق للعرب قبول وإقرار شرعي من قبل حكام وشعوب آسيا الوسطى بسيادتهم السياسية والالتزام معهم بعهود ومواثيق كثيرة إلى جانب فرض أتوات مالية كبيرة فقد باشر سلسلة اجراءات صارمة تجاة ترسيخ ما حملوه من معتقدات دينية ومسالك اجتماعية في بلاد آسيا الوسطى من ذلك بناء المساجد والقضاء على الديانات المنتشرة في الأقاليم والدعوة والتبشير بالإسلام بطرائق واضحة وصريحة⁽¹⁴⁾.

أولاً : بناء المساجد

حرص العرب المسلمون الفاتحون على صبغ بلاد آسيا الوسطى بالصبغة العربية الإسلامية وعملوا على القضاء على الديانات المنتشرة في الأقاليم ماوراء النهر وإضعاف تأثيرها سياسا واجتماعية وإحلال الإسلام شكلاً ومضموناً مكانها وبرز في هذا المضمار قتيبة بن مسلم بوصفه الرائد في هذا المجال حتى وصفه النرشخي بقوله: ((وأظهر الإسلام بعد عناء كبير وغرسه في قلوبهم وشدد عليهم بكافة الطرق وألزمهم بأحكام الشريعة وبنى المساجد وأزال آثار الكفر ورسم المجوسية وكان يبذل في ذلك جهداً عظيماً))⁽¹⁵⁾.

كما كان من أبرز بنود معاهدات الصلح التي عقدها العرب مع ممالك آسيا الوسطى أن يقوم هؤلاء بتسليم بيوت عبادة الديانات المنتشرة فيها للعرب المسلمين كما حدث في مدينة سمرقند، إذ اشترط قتيبة على أهلها أن في صلحه بيوت الأصنام والنيران⁽¹⁶⁾ وتنفيذا لهذه السياسة تسلم المسلمون اصنام سمرقند فسلبت حليتها واحرقت، كما لاقت اصنام مدينة بيكند نفس المصير⁽¹⁷⁾ وحول قتيبة بن مسلم بيت الاصنام في بخاري إلى مسجد⁽¹⁸⁾ ولم يتوانى قتيبة عن قتل رجال دين هذه الديانات عندما أبدوا مقاومتهم لهذه الاجراءات⁽¹⁹⁾. وأرفعت عمليات ((إزالة آثار الكفر ورسم المجوسية)) على تغيير النرشخي⁽²⁰⁾ عمليات بناء المساجد في معظم مدن الإقليم.

ثانياً : الدعوة والتبشير

لم تكن مهمة الدعوة والتبشير إلى الاسلام منفصلة عن بقية الوسائل والأساليب التي مارسها العرب في آسيا الوسطى، بل كانت هي الخطوة الأولى التي سعى إلى تحقيقها قادة

عوامل انتشار الإسلام (الوسائل، المسالك، الغايات)

العرب الفاتحون ونلاحظ أن القيام بأعباء الدعوة قد تزامنت على نحو واضح وصريح مع الاجراءات التي أعلن عنها قادة الفتح في القضاء على مراكز العبادات الوثنية العائدة إلى الديانات المنتشرة بين شعوب آسيا الوسطى، كدور الأوثان والأصنام ومعابد النار الزردشتية وقد شارك جميع العرب المسلمين في تلك الدعوة، إلا أنها كانت واضحة عند الخلفاء والولاة وعمال الأليم والمدن ونجد أن من أبرز المواقف لدى خلفاء بني أمية هو موقف الوليد بن عبد الملك المتمثل بتجريد جيش عربي قوي مغمور بالطموح بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي، وذلك لإخضاع أقاليم آسيا الوسطى ونشر الإسلام فيه عن طريق كافة الوسائل المشروعة كما كان الامر أكثر صراحة ووضوحا لدى والي الوليد على العراق، الحجاج بن يوسف الثقفي الذي لم يأل جهداً تجاه حملته العرب على آسيا الوسطى إلا وقدم لها الدعم العسكري والمالي وكذلك المعنوي حيث كان حريصا على أن يحقق العرب انتصارات كبيرة على شعوب آسيا الوسطى وصولا إلى الاستيلاء على مدنهم وأقاليمهم وممتلكاتهم كمرحلة أساسية للتأثير فيها عقائدياً وسياسياً وثقافياً وقد يُرى جلياً في بعض الكتب الرسمية التي كان يبعثها الحجاج إلى قتيبة في أثناء حملته المتواصلة على بلاد ماوراء النهر⁽²¹⁾.

ثالثاً : العرب المتوطنون

من الوسائل ذات الجدوى والفاعلية الكبرى في إحداث التأثير والتغيير وسط شعوب آسيا الوسطى، أن العرب جميعهم كانوا مسؤولين عن تأدية هذا الواجب فكانوا بأعداد كبيرة لاسيما القبائل العربية التي انتخبت للانخراط بالجيش الأموي الذي فتح آسيا الوسطى، فإلى جانب فرضية الدعوة ابتغاء مرضاة الله، فإن الدولة نظمت أعمالهم غاية التنظيم وجعلت دعوتهم جماعية وفردية، ومنحتهم صلاحيات واسعة لتحقيق سياسة التطهير التي تنشدها الدولة الأموية، ولا أدل على تلك الامتيازات من توزيع أربع أخماس الغنائم عليهم وسعي القيادة العربية إلى جعلهم أسياد البلاد من خلال توثيق ذلك بعهود ومصالحات إن قبلت أو فرض السيادة بوسائل القوة المباشرة⁽²²⁾.

ولا نستطيع في هذه الدراسة حصر التجمعات العربية على نحو تفصيلي وذلك بسبب أحجام المصادر العربية عن تفصيل ذلك، ولكن بمقدورنا رسم صورة واضحة تعكس قدرة العرب الكبيرة على استغلال وجودهم وتجمعاتهم القبلية في المدن المختلفة في آسيا الوسطى، وذلك من خلال ماحدث في مدينة بخارى، وسياسة العرب في استخدام كافة السبل والوسائل لإحداث تغييرات شاملة ولمموسة في حياة الناس، وهي المدينة التي واجهت مؤثرات العرب

الفصل الأول

بكل قوة وعنفوان، وأبت في أكثر من مناسبة قبول العروض حتى وإن قبلت مدينة بخارى بمعاهدة المسلمين ودفع الجزية لهم وقبولهم الإسلام . إلى أنهم كانوا يرتدون إلى عقيدتهم القديمة عقب رحيل العرب عنهم في كل مرة (23)

رابعا : التزاوج

عند دراستنا للمصادر العربية فإننا نكاد لانجد رواية من الروايات تشير إلى أن العرب مارسوا طقوس الزواج والمصاهرة مع سكان آسيا الوسطى، الأمر الذي يجعلنا نفتقد أخبار تلك الفترة بخصوص ذلك. وثمة رواية وحيدة جاءت عند ابن اعثم الكوفي (24) تشير إلى أن عثمان بن مسعود التميمي كان متزوجا من الترك وهو أحد رجال قتيبة بن مسلم على العموم، فإن العرب وبعدها استوطنوا مدن آسيا الوسطى أدركوا أن لا عودة لهم إلى ديارهم التي جاءوا منها، فحصل مع مرور الوقت تعايش بينهم وبين سكان البلاد لاسيما بعدما راحوا يعتقدون الإسلام بصورة تدريجية وبناء على ذلك فمن المؤكد أن ظاهرة التزاوج بينهم وبين الشعوب الأتراك أخذت بطريقها بين الناس. وإن كنا لانعرف حجم ذلك لعدم إفصاح المصادر العربية عن انتشار هذه الظاهرة فيما يخص آسيا الوسطى (25).

خامسا: العادات والتقاليد

كان بعض العرب يتمتعون باحترام كبير لدى أهالي ما وراء النهر وتركستان منهم على سبيل المثال لا الحصر، ثابت بن قتيبة الخزازي الذي كان محبباً بين الأتراك يعظمونه ويثقون به فكان الرجل منهم اذا اعطى عهداً يريد الوفاء به حلف بحياة ثابت فلا يغدر (26) وكان ثابت - على رأي بارتولد - يتشبه بالأمرء الوطنيين فاحاط نفسه بعدد من الشاكرية (27).

كما كان لاستيطان العرب في الإقليم، وحرص الدولة على محاربة كل ما لا يتفق والثقافة العربية الإسلامية أكبر الأثر في شيوع العادات والتقاليد العربية بين السكان وهذا مؤكد رغم عدم إفصاح المصادر عنه بصورة مرضية الأمر الذي دعى المؤرخ الروسي الشهير بارتولد يذهب إلى القول: ((على الرغم من أن الأتراك لم يستسلموا لأسلحة المسلمين فإن تأثير المدينة الغربية (العربية) عليهم قوي بعد دخول المسلمين في آسيا الوسطى)) (28).

لم يغب عن بال الفاتحين إشاعة مظاهر الثقافة العربية الإسلامية في عموم إقليم آسيا الوسطى. وقد سعوا إلى تحقيق تلك المظاهر من خلال تطبيق وسائل وأساليب متنوعة وهادفة كان من أبرزها، كما سبق الإشارة إلى ذلك، بناء المساجد فإلى جانب دورها الديني والعقائدي، فإنها كانت مركز بث ثقافي وسط شعوب الأتراك من خلال تعليمهم وتفقيهم

عوامل انتشار الإسلام (الوسائل، المسالك، الغايات)

أسس الدين وشريعة الإسلام وحرصاً من الدولة العربية الإسلامية على تحصيل أكبر قدر ممكن من سكان المنطقة الذين يفهمون أصول الدين ومعرفة اللغة العربية، فإنها جعلت من المساجد مركز توعية وتنقيف وتعليم وإرشاد لذلك فإن نشاط التأثير العربي في مدن وأقاليم آسيا الوسطى شهد حركة كبيرة جداً اتجهت نحو بناء المساجد . ومع أننا لانملك نصوصاً واضحة تتحدث عن دور المسجد التعليمي فيما يخص إقليم ماوراء النهر إلا أننا واعتماداً على الدور التقليدي الفعال للمسجد في تطوير الحركة العلمية الإسلامية نستطيع الاستدلال من خلال اصرار قتيبة بن مسلم الباهلي على حضور أهل بخاري إلى المسجد⁽²⁹⁾ على أنه كان يحاول استدراج البخاريين إلى حلقات الدرس العلمية لتعليمهم الثقافة الجديدة.

وإذا كان المسجد هو مكان تعلم كبار السن فإن الصغار يتلقون علومهم الدينية الأولى في الكتاتيب التي عادة ما تلحق بالمساجد وقد وردت إشارة واحدة من أن الضحاك بن مزاحم أقام في مدينة بخارى وكان يعلم الصبيان القرآن الكريم كان كُتَّابه مزدحماً بالصبيان إذ وصل عددهم إلى ما يقارب ثلاثة آلاف صبي⁽³⁰⁾ ونعتقد بأن ما شهدته من اهتمام عربي تجاة انقاذ ثقافة العرب المسلمين ولغتهم إلى وسط البخاريين فإن ذلك ينطبق تماماً على مدن آسيا الوسطى، ولذلك أصاب شكري فيصل عندما ذهب بقوله إلى: ((أن قتيبة استطاع أن يوجه بخاري وسمرقند وخوارزم لتكون مراكز الثقافة العربية ومناصب لفرس الإسلام في آسيا الوسطى))⁽³¹⁾ مع الصين فكانت على الدوام ترسل بعثات تجارية كبيرة إلى بلاد الصين⁽³²⁾ وبخاري تميزت هي الأخرى بعلاقاتها التجارية الواسعة مع الصين من خلال استيراد الحرير والسجاد ومنها يعاد تصدير البضائع الصينية إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي والأوروبي⁽³³⁾ بينما كان سكان مدينة بيكنغ يعملون بالتجارة مع الصين⁽³⁴⁾ وقد تمكنت فئات كبيرة من أولئك التجار من جمع ثروات مالية هائلة كعوائد تجارية مع الصين والأقطار الأخرى ولقد كان لتعامل تجار آسيا الوسطى والعديد من مدن الشرق مع تجارة وتجار العرب المسلمين دوراً مهماً في الاعتقاد بالإسلام فضلاً عن التعامل الحسن للمسلمين في معاملتهم وصدقهم وبذلك ظهر دورهم في نشر الإسلام في تلك المدن.

هوامش الفصل الاول :

- (1) أحمد الجوارنة، هيمنة العرب وتأثيرهم في شعوب آسيا الوسطى، دراسة تاريخية تحليلية في طبيعة آليات وأساليب التأثير (حملة قتيبية بن مسلم الباهلي)، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك - الأردن، العدد الثالث (1) لسنة 2002م، ص 790-791؛ ينظر الخارطة رقم(1).
- (2) الجوارنة، المرجع نفسه، ص 795.
- (3) الجوارنة، المرجع نفسه والصفحة.
- (4) الجوارنة، المرجع نفسه، ص 798.
- (5) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مناقب الترك ضمن رسائل الجاحظ، دار القلم، (بيروت: د. ت.)، ص 513-516.
- (6) أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي، تاريخ بخارى، ص 89.
- (7) أحمدوف، بور يبوي وآخرون، العرب والإسلام في اوزبكستان، تاريخ آسيا الوسطى من أيام الاسر الحاكمة حتى اليوم، مراجعة نعمت الله ابراهيموف، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت: 1996م)، ص 83.
- (8) ارمنيوس فامبري، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة أحمد يحيى الخشاب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، ص 67.
- (9) ابو الحسن أحمد البلاذري، فتوح البلدان، (القاهرة: 1901م)، ص 437.
- (10) أحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، البلدان، ص 294.
- (11) أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه، البلدان، ص 615.
- (12) الجوارنة، المرجع السابق، ص 803.
- (13) شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: 1995م)، ج 2، ص 24.
- (14) الجوارنة، المرجع السابق، ص 804.
- (15) النرشخي، المصدر السابق، ص 74.
- (16) النرشخي، المصدر نفسه، ص 73.